آثار علمية دينية

﴿ قصيدة في ندوة العلماء بالهند ﴾

تفضل علينا صديقنا الشيخ عبد الله الجيتيكبر من بمبي (الهند) بارسال هذه القصيدة التي قدمها الى ندوة العلماء التي اجتمعت في شهر شوال سنة ١٣٢١ وكتب الينا أن بعض المسلمين اشتدوا في السنة الماضية في مقاومة الاجتماع وإبطال الاحتفال وجاءوا بأمور لا تحمد عند عاقل ولكن عزم رجال الندوة غلب حزب التفريق والتمزيق وصديقنا يعرض بذلك وبهذا فهمنا ما في قصيدة أبي بكر بن شهاب في الجزء الماضي من التعريض والشيخ عبد الله هذا هو اخو فقيد العلم والادب صديقنا المرحوم الشيخ محمد الجيتيكبر صاحب القصائد السابقة في المنار . وانما ننشر القصيدة برمتها لما فيها من النصيحة والتذكير قال حفظه الله

دع ذكر ربات الكلل ... وذر الصبابة والغزل
القلب مشغول فما ... للعشق فيه من محل
قد عمنا الداء العضا ... ل من البطالة والكسل
داء أخل بعقلنا ... والجسم منه قد اضمحل
داء به فسد المزا ... ج وفي الطباع بدا الخلل
داء لقد سلب القوى ... منا وعوض بالعلل
داء تعطل منه اح ... ساساتنا والخطب جل
خطب أباد جموعنا ... حتى اتصفنا بالفشل
خطب طويل وقوعه ... ولدان رأسهم اشتعل
خطب تزلزلت الأرا ... ضي منه واندك القلل
خطب أقام قيامة ... قبل القيامة منذ حل
وارحتاه لحالنا ... اذ في انحطاط لم نزل
ما زاد كثرتنا سوى ال ... قصان فينا والعطل
قد زال شمس نهارنا ... في غفلة وبدا الافل

فالآن ان لم تتجبه هل بعد فينا من أمل
واخيبتاه لقد أظلتنا من الذل الظلل
ترى أمام عيوننا الـ آفات تعطر كالهمل
يا أيها الملأ انظروا ماذا بساحتكم نزل
حلت لديكم نقمة من نجم عزتكم أفل
هل فيكم من نهضة تنجيكم مما حصل
هل عدة مع عدة نرجو بها دفع الجلل
ماعندكم غير اللسا ن وليس يتبعه عمل
فلكم وحكم بتم تصدون المصائب بالجمل
هل ما أفاد مقالكم بين الورى غير الخجل
ليس الكلام بمجد مادام قائله وكل
إن الكلام بغير فعـ ـل كالبكاء على الطلل
كم ذا التراخي منكم كم ذا التكاسل والمهل
كم ذا التعصب بينكم كم ذا التنازع والجدل
كم ذا التجاهل والتغا فل والتساهل والمطل
أودى بأخركم عن الـ أقران في شر الغيل
لن تفلحوا مادمتم أسرى لأفكار أول
والدهر حيث شغلتم عنه بغيركم اشتغل
لله يا قوم انهضوا وخذوا الحذار من الدغل
والى المعالي سارعوا فالمجد يعلي من سفل
ها ندوة العلماء بيـ ـنكم أقامت محتفل
من كل غطريف سديد العزم مقدام بطل
من كل نحرير خبـ ـير عارف سمح أجل
لله ناد قد حوى فضلاء قوم واشتمل
لله درهم فكل منهم المسعى بذل

لله جهدهم فيكم قد أصلحوا منا خلل
كم من مسائل فيهم تروي الأنام لدى النحل
يامعشر الاسلام فاتبعوهم ، وذروا المذل
فهم الأساة وعندهم لكم الشفاء من العلل
وارعوا حقوق إخائكم ودعوا النزاع على الأقل
ويكون همكم لإصـ ـلاح الفساد وما أخل
يتفرق منكم لقد ضاقت بنا سبل السبل
لن تستقيم شئونكم والحبل منكم منفصل
يا للحمية أسعدي فيها الوصل
حتى تقف حال اح ـدانا فأرحم أجلل
ان الزمان لمنتـ ـه والعمر يمضي بالعجل
لا تنفسن تأسفـ ـا من بعد مايقضى الأجل
والله ليس نفوسنا تركت سدى مثل الهمل
فغداً سيسئل كلنا عما جناه وما فعل
ماذا يكون جوابنا أفلا نجيب اذا نسل
هذا وما غرضي سوى الذ كرى ولا أبغي بدل
ما الدين الا النصح والـ ـهادي هو الله الاجل
يارب وفقنا لما ترضاه من حسن العمل
واهد الصراط المستقيـ ـم جيبنا وقنا الفشل
وانصر بلطفك ندوة الـ ـعلما ويلغيها الامل
وأعن عبادك في الذي شرعوا به واشف العلل
واجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ان اقتبل
وافتح بفضلك بيننا بالحق واقبل من سأل
وأدم صلوتك والسلا م على الذي نسخ الملل
والآل والاصحاب ثم التابعين ومن حفل
وعن سحاب الفضل دم ـ ـ ما سارومن فيها نزل

تقريظ المصنفات

(كتاب روح الحياة) أهديت الينا من جملة أشهر رسالة بهذا الاسم مؤلفة من ٣٢ صفحة وقد كتب عليها بعد اسم الكتاب : (الدعوة الاولى) من قلم تحرير جمعية الدعوة الاسلامية : ثم كتب بعد ذلك (تأليف محمد حافظ صاحب مدرسة نور الاسلام الاهلية) ففهمنا منها ان هناك جمعية للدعوة ولكننا لم نسمع لهذه الجمعية قبل الرسالة ولا بعدها خبرا . ولم نر لها أثرا ، وقد اعتدنا ان نرى كثيرا من هذه المصنفات الحديثة الضخمة الالقاب ، فنحوم عليها نبغي الورود فيتبين لنا انها سراب ، حتى صرنا نرغب عن قراءة اكثر المصنفات الحديثة التي لا نعرف لأصحابها شهرة في العلم لئلا نضيع وقتنا في غير المفيد . وقد كنا ظننا ان هذه الرسالة من هذا القبيل قبيل المتهجمين على التأليف وطبع ما يكتبون وان كان لغوا الا اننا أمسكناها لننظر فيها لأنها نسبت الى جمعية موضوعها الدعوة الاسلامية فلم يتسع لنا ذلك الا اليوم — تصفحنا بعض صفحاتها وقرأنا جملا من مسائلها فرأيناها قد كتبت بعقل واشتملت على حكم وعظات نافعة أكثر مما كنا ننتظر ولكننا لم نر فيها دعوة الى شيء معين محدود يدل على ان وراءه ما هو أرقى منه كما يتبادر الى الذهن من كلمة (الدعوة الأولى) اذ تفهم الكلمة أن هناك أموراً مرتبة يتوقف بعضها على بعض قد شرعت الجمعية في بيانها لاقناع الناس بها . وهو ان الرسالة في تقسيم الحياة الى وجودية وشهوانية واجتماعية وفي العوامل الحيوية في الشخص والعائلة والقوم والوطن وفيها فصل في الدين وتأثيره وفضل الاسلام وطريقتها في البحث فلسفية . وجملة القول ان الرسالة نافعة نود أن يطالعها الشبان المصريون الذين لا هم لهم في حياتهم الا اللذة ونشكر للمؤلف والجمعية هذا العمل ونتمنى أن يزيد نجاحاً وثباتاً

الحبس في التهمة والامتحان على طلب الاقرار

رسالة « للشيخ الاسلام سعد الدين الخالدي المعروف بابن الديري » نقلت من مخطوط كاتب الاستانة واعتنى بايضاحها وطبعها محمد روحي افندي الخالدي المقدسي باذن شهريار الدولة العلية في مدينة برلين الفرنسية وفيها مباحث لا تكاد توجد مجموعة في كتاب بدأها بما ورد في الحبس من نصوص الكتاب والسنة وخرج الاحاديث

التي أوردها وذكر علتها وهو مالم يسبقه من فقهاء الحنفية الا قليلا ثم ذكر أقوال الفقهاء في ذلك . ومن مسائلها بيان أصل اعتبار غلبة الظن ومراعاة ظواهر الاحوال والكلام في الحدود ودرئها والمعافاة منها قبل الوصول الى الحاكم وعدم العمل فيها بكل اعتراف . والكلام في حبس أرباب التهم وضربهم لاجل الاقرار . وفي تحكيم القلب في الامور وهو مايعبرون عنه اليوم بالضمير . وفي آخرها ترجمة المؤلف وماقاله العلماء فيه ونقلوه عنه . وصفحات الرسالة تزيد على ٨٠ فنشكر فضل من سعى بطبعها ونشرها

علم قراءة اليد

كتاب حديث موضوعه مايسميه الناس عندنا علم الكف وذلك أننا نسمع منذ الصغر أن من العرافين من يعرف مستقبل الانسان من النظر في كفه وقراءة مافيها من الخطوط الدالة على معاني لايعرفها الا أهلها . والعقلاء يعدون هذا ضربا من الدجل والاحتيال على الرزق كضرب الرمل والودع والحصى ولاتكاد تجد من يعتقد بأن الكف يدل حقيقة على أحوال الانسان الا النساء والجهلة . وما كنا نظن أن الاوربيين عنوا بهذا الامر ووضعوا فيه المصنفات الموضحة بالرسوم وتصوير تقاطيع الكف وخطوطه حتى ظهر هذا الكتاب .

نقل الكتاب وجمعه من اللغات الاجنبية نجيب أفندي كاتبه رئيس القلم الافرنجي بالسكة الحديدية السودانية . واعتنى بضبط لغته الصاغقولاسي محمد أفندي فاضل أركان حرب السكة الحديدية السودانية ، وهو جزآن أحدهما في قراءة اليد وثانيهما في اسرار الكف وفيهما أبواب وفصول كثيرة وتسعة وعشرون شكلا . وصفحات الكتاب تقرب من مئتين وثمن النسخة منه ٢٠ قرشاً أو ٥ فرنكات وأجرة البريد قرش أو ٣٠ سنتيما ويطلب من المكاتب الشهيرة

تاريخ اليهود

وضع هذا التاريخ حديثاً شاهين بك مكاريوس الواسع الاطلاع في التاريخ وهو مؤلف من فصول في نسب اليهود وأصلهم وفي انتشارهم وتاريخهم قبل الخروج من مصر وبعده وفي تفرقهم في الارض شرقها وغربها وفي ديانتهم وشريعتهم وفرقهم وعوائدهم وأشهر متقدميهم ومتأخريهم وجمياتهم ونوابغهم ووجهاء المعاصرين في

العصر . وطريقة المؤلف وعادته في كلامه عن الطوائف والملل النظر الى الحسن والتنويه به وعدم الالتفات الى ضده بالمرة فهو لا يذكر امرا منتقداً لا على طريقة الاستحسان والرضى ولا على سبيل الرد والنقض . وقد قرظ كتابه بعض فضلاء اليهود واستحسنوا تدريسه في مدارسهم الابتدائية لاحتصاره وسهولته

(تاريخ ايران) وقد أهدانا المؤلف مع كتابه الحديث المذكور تاريخه لايران الذي ألفه من عدة سنين وقدمه للشاه مظفر الدين وهو أكبر من تاريخ اليهود وأكثر فائدة منه

الحقائق الأصلية . في تاريخ المسونية العملية

وأهدانا أيضا هذا الكتاب من تأليفه ويعني بالعملية ما ينسب الى الجمعية من المباني والآثار الأدبية لأعمالها السياسية السرية التي كانت من أعظم أسباب الانقلاب السياسي في أوربا . وفي الكتاب فوائد كثيرة عن هذه الجمعية لا يستغني الباحثون عن معرفتها ولعلنا نتكلم عن شيء من مسائل هذا الكتاب بعد مطالعته . فنشكر للمؤلف هديته . وهذه الكتب تطلب كسائر مؤلفات من ادارة المقطم بمصر

عود على بدء

صدر الجزء الثاني من هذه القصة المتممة لقصة الفرسان الثلاثة وفيها فوائد جمة عن أخلاق الملوك المستبدين وأحوالهم وأهمها أنه لا يؤمن جانبهم ولا يرجى وعدهم وفيها من غرائب دسائس اليسوعيين وبراعتهم في السياسة ما يدل لك عظمة هذه الجمعية السرية وهول مستقبلها . وأعظم العبر فيها ما كان من خبر بعض الحراس الثلاثة مع الملك لويس الرابع عشر في مواجهته ببيان فساد أخلاقه وسوء تصرفه مما يدل على أن أصحاب الأخلاق العالية في كل زمان ومكان هم الملوك الحقيقيون الذين يحتقر مسكين أحد نفسه أمامهم وان كابر وتكبر . وعتا وتجبر . وثمن الجزء الواحد ستة قروش كما تقدم ويطلب من مكتبة المنار بمصر

شاول وعبد الرحمن

هي القصة الثامنة من القصص التي وضعها جرجي أفندي زيدان في تاريخ الاسلام

وهي « تتضمن فتوح العرب في بلاد فرنسا الى ضفاف نهر لوار بجوار تورس وما كان من تكاتف الافرنج هناك على دفعهم بقيادة شارل مارتل والاسباب التي دعت الى فشل العرب ونجاة أوربا منهم » اما هذه الاسباب التي شرحها فهي ترجع الى أمرين أحدهما قلة العرب في الجيش وكثرة البربر وغيرهم من الشعوب التي دخلت في الاسلام ولم يتمكن من قلوبهم الايمان ولا عرفوا حقيقة ما يأمر به هذا الدين من العدل وعدم الاعتداء في الحرب وتحريم التعرض لمن لا يقاتل كالرهبان والنساء . فكان هؤلاء الدخلاء لا هم لهم الا السلب والنهب فتنكرت النفوس التي كانت مالت الى المسلمين منهم وساءت بذلك سيرتهم . وثانيهما اجتماع كلمة الاوربيين بعد تفرقهم وهو أضعفهما وثمن النسخة من القصة ١٠ قروش وتطلب من مكتبة الهلال بمصر

نبراس المشارقة والمغاربة

جريدة ظهرت في مصر مديرها السيد مصطفى بن إسماعيل وهي جريدة لا كالجرائد التي تظهر كل آن في مهاب الاهواء المتناوحة في مصر فتعلو وتسفل وتيمن وتشأم وتمين وتصدق بل هي جريدة تخالف فيها القول مع الاعتقاد وتآخى الاعتقاد مع الدين وجرى الدين كعادته مع حسن النية فهي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في الأمور العامة بحسب ما يصل اليه علم من يكتبها وفهمه . وقد انتقدنا عليها إطالة الكلام في المسألة الواحدة كالكلام في العرب ومراكش ولو نوعت المباحث لكانت أحب وهي تصدر في الشهر ثلاث مرات وقيمة الاشتراك فيها ٥٠ قرشاً في مصر و١٠ روبيات في الهند وزنجبار و ١٦ فرنكا في سائر البلاد . فنسأل الله أن يهديها طريق الرشاد ، ويهبها الثبات والسداد ، ان الله بصير بالعباد .

سيف العدالة

« جريدة سياسية أدبية انتقادية ارشادية فكاهية أسبوعية موقتاً » لصاحبيها حسن أفندي لبيب البربري ومحمد توفيق أفندي البحري ولما كان أحد صاحبيها بريا والآخر بحريا وكان موضوعها الانتقاد فيتوقع أن يبينا فيها ما ظهر من الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ويلبسا ذلك ثوب الانتقاد ، ليكون ذلك من جزاء أولئك الأفراد . « ومن يضلل الله فما له من هاد » وقيمة الاشتراك في الجريدة ٨٠ قرشا عن سنة في مصر و٣٥ عن ٣ أشهر و ٣٠ فرنكا في الخارج فتمنى لها التوفيق والنجاح